إسم المقياس : مشكلات اجتماعية- مخدارت-

الاستاذة مهري شفيقة: استاذة محاضرة - ب- ، دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة سطيف 2

mehrichafika@yahoo.fr

مقدمة:

 تعد المشكلات الإجتماعية من أبرز مناحي إهتمام علم الإجتماع ومختلف العلوم الإجتماعية الاخرى، كما أنها محور إهتمام النظم الإجتماعية المختلفة فدراستها وتحديدها من الأولويات في تحقيق التنمية ، فليس العيب أن نعترف بالمشكلات الإجتماعية لكن الخلل يكمن في تجاهلها وتفاقمها ومساهمتها في تدمير النظام الإجتماعي وضرب كيانه ومقوماته ، من ناحية إعلامية باعتبار الشريحة المستهدفة من هذا المقياس هم طلبة السنة ثالثة إعلام واتصال، فالهدف الاساسي من هذه المحاضرات هو توعية الطالب بالمشكلات الإجتماعية وفهم سياقاتها وتأثيراتها، وتعلم طرق وأساليب مواجهتها بإعتبارهم أفراد في المجتمع يتأثرون به ويؤثرون به ، كما أن دورهم من ناحية تخصصاتهم يكمن في التوعية بهذه المشكلات والحد منها وتقليصها ، بإستخدام وسائل الإعلام والاتصال التي أثبتت أدوارها في مراقبة البيئة وتحقيق التناسق الاجتماعي في إطار التفاعل الوظيفي بين وسائل الإعلام والمجتمع فوسائل الإعلام تساهم بشكل كبير إذا تم إستخدامها في مجالات خلق الوعي الإجتماعي تجاه المشكلات الإجتماعية والتوعية بتفادي الوقوع بها وتساهم بنشر

الحلول للحد من إنتشارها. ومن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات أفة المخدرات هذه الأخيرة التي تزايدت معدلاتها بشكل مخيف أصبح يهدد سلامة الفرد والمجتمع ، وإنطلاقا من خطورة هذه المشكلة حاولنا ان نعالجها في هذا المقياس بإبراز دور الإعلام والحملات التوعوية في الحد منها

1**- تعريف المشكلة الإجتماعية والمفاهيم المشابهة لها**

1. تعريف المشكلات الإجتماعية :

 أولا المشكلة هي وجود عقبة أمام إشباع حاجاتنا أو موقف غامض لا نجد له تفسيرا محدد [[1]](#footnote-1)

أما قاموس أكسفورد فعرف المشكلة بالشيء الذي من الصعب التعامل معه أو فهمه [[2]](#footnote-2)

 لاقى مصطلح المشكلات الإجتماعية العديد من الصعوبات في محاولة تحديده وتعريفه ، وهو من أبرز المفاهيم وأكثرها تداولا في علم الإجتماع التطبيقي فقد عرفها المختصين في علم الإجتماع بأنها:

مواقف معينة تستوجب التصحيح أو ظروف معينة لها تأثيراتها في الناس بحيث يخشى المجتمع على تهديد كيانه أو نظمه منها والمشكلات الإجتماعية ما هي إلا مشكلات فردية متكررة تؤثر في أعداد كبيرة من الناس أو نسبة عالية من سكان المجتمع[[3]](#footnote-3)

 المشكلات الإجتماعية هي مشاكل تعيشها جماعة إجتماعية في ظروف معينة وهي كل صعوبة تواجه أنماط السلوك السوية ، وهي إنحراف السلوك الإجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح [[4]](#footnote-4)

 ظاهرة إجتماعية سلبية غير مرغوبة أو تتمثل في صعوبات ومعوقات تعرقل الأمور في المجتمع وهي نتائج ظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم عرضة لنتائج غير مرغوب فيها ويصعب مواجهتها وعلاجها

بشكل فردي

إنما يتم ذلك من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي[[5]](#footnote-5)

 كما تشير المشكلات الإجتماعية إلى وجود إحتياجات غير مشبعة لدى قطاعات واسعة من الناس وهي ظاهرة إجتماعية ذات وضع خاص قد تكون مرتبطة بالفقر ، الصحة، عدم التعلم ، البطالة ، الفساد وتحدث ضرارا نفسيا وماديا على أفراد المجتمع أو فئة من فئاته ويشعر بها قطاع كبير من الناس ويسعون لإيجاد حل جماعي لها

من هذه التعاريف نستخلص النقاط التالية:

* المشكلة هي موقف بواجه الجماعة والمجتمع
* تعجز إمكانيات هذه الوحدات عن مواجهة هذا الموقف
* تحتاج هذه الوحدات إلى مصدر خارجي يساعد على مواجهة هذا الموقف[[6]](#footnote-6)
* لايمكن تعريفها إلا في نسق من القيم الإجتماعية والأخلاقية والمعرفية
* توجد في ظروف إجتماعية وثقافية محددة
* انحراف عن المستويات الإجتماعية والثقافية المتفق عليها

**ب- المشكلة الإجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها:**

**المشكلة الإجتماعية والمشكلة الشخصية:**

 تعتبر المشكلة الشخصية عن إضطراب في الظروف والإمكانيات المتوفرة للشخص ، بعكس المشكلة الاجتماعية التي تمثل خللا في البناء العام للمجتمع ، ويرجع علاج المشكلة الشخصية للفرد نفسه، أما المشكلة الإجتماعية فهي خارج نطاق الفرد وبيئته من حيث الأسباب والعلاج " ، مثال البطالة قد تكون مشكلة شخصية عندما ترتبط بإمكانيات الفرد وظروفه كالكسل وعدم التأهيل والتكوين، وقد تكون مشكلة إجتماعية عندما تصبح عامة ومتكررة وخارج نطاق الفرد وتتحدد حسب الظروف الاقتصادية والسياسية [[7]](#footnote-7)

 **المشكلة الاجتماعية والظاهرة الاجتماعية :**

 تعتبر الظاهرة الاجتماعية سلوك متكرر ملزم للفرد والجماعة وهي ناتجة عن بيئة اجتماعية وثقافية تسبب تفاعلا وظواهر اجتماعية ، مثال الانضباط المدرسي هو ظاهرة اجتماعية وسلوكياتها النظافة المآزر، الالتزام بالواجبات المدرسية ، "أما إذا إختلت هذه الظاهرة وحدث عدم الإنضباط وإنتشار الإهمال والفوضى وعدم احترام الأستاذ ، تشكل هذه السلوكيات انحراف عن الظاهرة الطبيعية وبالتالي تصبح مشكلة .

**وهناك مراحل تمر بها الظاهرة لتتحول إلى مشكلة اجتماعية هي:**

* السلوك السوي المقبول.
* السلوك غير السوي المنحرف قليلا
* السلوك المنحرف تماما" المشكلة الإجتماعية"
* انتشار السلوك المنحرف وظهور مشكلات إجتماعية أخرى نتيجة السلوك المنحرف الأول
* ظهور الاثار السلبية على مستوى الفرد والمجتمع [[8]](#footnote-8)

**الفرق بين الظاهرة الإجتماعية السلبية والمشكلة الإجتماعية :**

الفرق بينهما فرق في التطور رغم أن المشكلة الإجتماعية في أساسها كانت ظاهرة إجتماعية سلبية إلا أن هناك عدة فروق بينهما

الظاهرة حالة إستثنائية تظهر بسرعة وتختفي ، أما المشكلة فلها جذورها الراسخة وتستمر في الظهور طويلا

الظاهرة يمارسها عدد قليل من الناس وبشكل خفي ، في حين العدد في المشكلة الإجتماعية كبير ويجهرون بها

الجهود الفردية تكتفي لحل الظاهرة السلبية ، أما المشكلة الإجتماعية فحتاج إلى جهود الجماعة كلها[[9]](#footnote-9)

المشاكل الطبيعية والمشكلات الاجتماعية : كثيرا ما تخلف الكوارث والمشكلات الطبيعية ، كالأعاصير والفيضانات والزلازل أثارا اجتماعية تتسبب في حدوث بعض المشكلات الاجتماعية ورغم ذلك لا يجب أن نخلط بينهما ، فالأسباب الطبيعية تعلل وجودها بشكل مطلق ، أما المشكلات الإجتماعية فهي في حاجة إلا دراسة وتفسير وتحليل لأنها تتغلغل بجذورها في أعماق السلوك الإنساني والبناء الإجتماعي داخل المجتمع وهي مختلفة ومتنوعة حتى في المجتمع الواحد[[10]](#footnote-10)

**المشكلات المجتمعية والمشكلات الا\جتماعية :** المشكلات المجتمعية تتصل ببناء المجتمع " المنظمات المؤسسات" وسياسة المجتمع " أفراد ، جماعات، مجتمعات محلية" كما أنها تتصل بوظائف المجتمع " الإنتاجية ، الإجتماعية والسياسية" والتي لها إنعكاس مباشر على أمن وإستقرار المجتمع ، كما تشكل المشكلات المجتمعية إنحراف الأحداث ، البطالة ، الفقر، الإرهاب، ومثل هذه المشكلات لها تأثير قوي على كافة القطاعات الأخرى بالمجتمع ويندرج تحتها "المشكلات الاقتصادية الاجتماعية، السياسية ، الصحية ، الأمنية ، والتعليمية " هذا النوع من المشكلات [[11]](#footnote-11)

2**- أسباب ظهور المشكلات الاجتماعية:**

 تتعدد أسباب المشكلات الاجتماعية نظرا لتشعب وتعقد  خصائص المشكلة الاجتماعية  نذكر أهم هذه الاسباب  فيما يلي:

* يرجع  كثير من المشكلات الاجتماعية  إلى تفاوت سرعة التغييرات  الاجتماعية والثقافية،  فمن المشكلات الاجتماعية ما هو نابع من فشل  الثقافة الحضرية  في مواجهة تطلعات الأفراد وأهدافهم.
* يرجع الباحثين أسباب المشكلات الاجتماعية  للتغيير الاجتماعي نتيجة العصرنة والحداثة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال  التي جرائها تغيرت أدوار الأسرة النواة الأولى في النظام الإجتماعي، وحدوث التفكك الاسري   وما يصاحبه من محاولات  لإعادة التنظيم الاجتماعي للبيئة الحضرية.
* ضعف أواصر الصلات الأولية وما ينتج عن ذلك من الضعف الذي يصيب الضبط الاجتماعي للأسرة
* الاعتماد الأساسي على أساليب الرقابة الاجتماعية الرسمية الخارجية كرقابة القانون والشرطة،
* وعدم كفاية هذه الاساليب لتوفير السلوك السوي في البيئة الحضرية.
* قصور الجهود المبذولة والتوعية المجتمعية في تحقيق أهدافها.
* تغير ثقافة المجتمع في تفسير قيام المشكلات الاجتماعية والبيئية لأنها تتصل بمجموعة من الأساليب والتصرفات السلوكية والقيمية وكافة نتاج البشر ، من أشياء مادية جاءت ثمرة لحياة الإنسان المجتمعية.
* عموما يعتبر الوضع الإجتماعي والثقافي هو السبب الرئيسي للمشكلات الإجتماعية إلى جانب بعض العوامل الأخرى قد تكون ذاتية أو وراثية أو بيئية أو طبيعية أو إجتماعية وما تحتويه من ظروف ثقافية وإقتصادية وإجتماعية وسياسية

- وقد ترجع لعوامل وراثية ترجع لذات الفرد وشخصيته كالإنحرافات الناتجة عن اسباب بيولوجية أو عضوية أو وراثية مثل الإنحرافات الحسية والأمراض العقلية والعوامل البيئية الطبيعية وغير الطبيعية التي تحدثها بعض التغيرات البيئية كالبراكين والزلازل التي تتسبب في حدوث المشكلات الإجتماعية أو تلك التي تحدث من خلال الفعل الإجتماعي وتؤدي إلى انتشار الجريمة كما هو الحال في الأحياء الفقيرة ، أما الأوضاع الإجتماعية والثقافية التي تسبب المشكلات الإجتماعية فهي إختلاف التنشئة الإجتماعية من مجتمع لأخر والمستوى التعليمي والثقافي ونقص الوازع الديني[[12]](#footnote-12)

3**-خصائص المشكلات الإجتماعية:**

* التشعب وتعدد الاتجاهات كما أنها واسعة النطاق وكثيرة الأنواع .
* نسبية وغير مطلقة ولا يتأثر بها كل فرد في أي مجتمع بشكل متساو ، لأن الحكم بوجودها حكم تقديري يختلف باختلاف الأزمنة في المجتمع الواحد.
* تختلف بإختلاف المجتمعات والعصور والمصالح من حيث حدتها وحجمها وإنتشارها وإستجابة الأفراد لتلك المشكلات، " مثال الكحول في المجتمعات الاسلامية مشكلة في مجتمعات أخرى لا تعتبر مشكلة ، مشكل تلوث البيئة هو مشكلة عند فئة معينة وليس مشكلة من منظور الإقتصاديين ورجال الصناعة .تختلف في سعة حدودها وتكرار وقوعها ودرجة توزيعها وكثافة الإضطرب الفكري والعاطفي المصاحب لها.
* تتعدد أبعاد المشكلة الإجتماعية وإختلافها بين البعد التاريخي والمكاني والسياسي والإجتماعي والثقافي والتربوي.
* مترابطة ومتداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض كتداخل النظم الاجتماعية مع بعضها البعض وتظهر تدريجيا على مراحل مترابطة، وليست عفوية أو فجائية ولا يمكن تفسيرها أو تشخيص حدوثها لسبب واحد بل لأسباب مترابطة.
* تمتاز المشكلة الإجتماعية أنها مدركة ومحسوسة وتظهر في جو يعكس الاضطراب الاجتماعي والشخصي وتفسخ النسيج العلائقي المعياري الاجتماعي وتمزق المجتمع أو جزء منه.
* لها خاصية الجبر والإلزام حيث تفرض نفسها على أفراد ولا يسع هؤولاء أن يخالفونها ، وهي عامة ومنتشرة وتثير إهتمام وإنتباه عدد كبير من أفراد المجتمع.
* من مميزاتها عدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير فقد تبدأ بدرجة كبيرة من الخطورة وتبدأ بالاضمحلال وتقل خطورتها عبر الزمن [[13]](#footnote-13)

4**- قياس وجود مشكلة إجتماعية :**

لكي توجد مشكلة إجتماعية لا بد من توافر عنصرين أساسيين:

1. **الشرط الموضوعي:**

 وهو وجود ظرف موضوعي " جريمة ، تسول ، عنصرية، فقر" بالحجم الذي يمكن قياسه أو حسابه أو تقديره ، وتحديد الأضرار التي تقع على الأفراد سوءا ماليا أو جسديا أو نفسيا عن طريق الملاحظين الاجتماعيين والعلماء أو الباحثين أو الخبراء [[14]](#footnote-14) ويحاول هؤولاء العلماء البحث عن المشكلات الإجتماعية وأسبابها وربطها بالعالم الخارجي إذ لا بد من توفر ظرف موضوعي بالحكم والمقدار الذي يمكن ملاحظته وقياسه وتحديد الضرر والأذى النفسي والاجتماعي بواسطة مجموعة من المقاييس والمؤشرات" الإحباط، مقياس الكذب، مقياس القلق، إحتمالية العودة للجريمة" وذلك بالإعتماد على البحث الإجتماعي العلمي[[15]](#footnote-15)

ويعبر الشرط الموضوعي عن إمكانية التحقق الميداني من وجود المشكلة الاجتماعية من خلال الإستدلال عليها بالأرقام والإحصائيات أو الملاحظة وغيرها من الأدوات التي يقوم بها المختصين والباحثين فمثلا ظاهرة الإنتحار يمكن معرفة مدة إنتشارها وشيوعها داخل المجتمع من خلال جمع الإحصائيات ومقارنتها مع بعضها البعض، ومعرفة ما إذا كانت الظاهرة تميل إلى الزيادة أو النقصان ونفس الشيئ يمكن تطبيقه على العديد من المشكلات الاجتماعية مثل الطلاق الإدمان ، التسول ، السرقة

...**الشرط الذاتي ' المشاعر"** :

يجب أن يكون هناك تعريفا ذاتيا من خلال بعض أعضاء المجتمع بأن هذا الظرف الموضوعي يعد بمثابة مشكلة إجتماعية ، بمعنى أن يكون لدى أفراد المجتمع، وعي كامل بأن ما يتعرضون له يمثل مشكلة إجتماعية [[16]](#footnote-16)، وبذلك فإن مفهوم المشكلات الإجتماعية وطبيعتها تتحدد من خلال الوجود الواقعي الموضوعي ، والوجود التصوري الذاتي

شكل بياني رقم 1 : يوضح مقياس وجود مشكلة إجتماعية

1. الإتجاه الثاني: يحدد المشكلة من خلال مستوياتها ودرجاتها المختلفة وتشمل:

**مشاكل من الدرجة الاولى:** وهي اساس المشكلات وتسهم في إنتاج مشكلات اجتماعية أخرى، وتؤثر بصورة قوية في الظروف الإجتماعية المحيطة بها ولها نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع، الفقر الحرب العنصرية

**مشاكل من الدرجة الثانية:** وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة اساسية عن المشاكل الإجتماعية المؤثرة من الدرجة الاولى[[17]](#footnote-17)

**مشاكل من الدرجة الثالثة:** وهي تنشأ من المشكلات من الدرجة الثانية وتلحق ضرار بالفرد والمجتمع

1. الاتجاه الثالث: يحدد المشكلة في ضوء ثلاث شروط :

المشكلة ذات جذور إجتماعية : حيث تنشأ مشكلات إج من خلل يصيب البناء الاجتماعي للمجتمع وكيفية تنظيمه وتغييره وكيفية تأثيره على الافراد والفئات الاجتماعية ، فمثلا قد تساهم التغيرات التكنولوجية والاختراعات الحديثة والتغيرات السريعة في تنظيم المجتمع في حدوث المشكلات الاجتماعية، وبروز بعض الأحداث المرعجة التي تحتاج لتحسين.

مدى تأثير المشكلة الإجتماعية وأهميتها: إذ لا بد أن يتأثر بها عدد كبير من أفراد المجتمع وكلما مست المشكلة أفراد ذو أهمية ومنزلة ومكانة في المجتمع كلما لقت أهمية عند المسؤولين على شؤون المجتمع

المشكلة الإجتماعية ذات حلول إجتماعية: فالمشاكل التي تحدث بدون فعل إجتماعي قد لا يوجد لها حل أما المشكلات الإجتماعية التي تحدث في بيئة إجتماعية نتيجة خلل إجتماعي فيمكن أن تكون هناك حلول ذات طابع إجتماعي مثل الطلاق والمخذرات فإنها مشكلات من طبيعة إجتماعية[[18]](#footnote-18)

5**- أنواع المشكلات الاجتماعية**

 ان للمشكلة الإجتماعية مصادر متعددة فقد تكون طبيعية كالزلازل والبراكين وتتحول لجتماعية عندما تمس المواقف الاجتماعية لمواجهة اضرارها والتصدي لها فالمشكلة الاجتماعية

 تظهر في تفكير الناس وتأخذ طابعا إجتماعيا يؤدي إلى التضامن والتكاثف لمواجهة المشاكل الطبيعية وقد قسم بعض الإجتماعيين هذه المشكلات إلى :

1. **مشكلات اساسية** : وهي تتعلق بعدم كفاية الخدمات الموفرة في المجتمع لاشباع حاجات الافراد مثل نقص المدارس ونقص المراكز الصحية
2. **مشكلات تنظيمية:** تتعلق المشكلة هنا بسوء توزيع الخدمات وليس بنقصها حيث تتركز اغلب الخدمات في مناطق دون مناطق اخرى وتهمل حاجة الافراد وتكاثفهم السكاني
3. **مشكلات مرضية:** تتولد هذه المشكلة عندما يهمش دور المانع سواءا المانع الديني او الاجتماعي او الايديولوجي ، حيث تستمر العمليات المرضية والمشكلات مثل السرقة التسول التشرد البغاء ,,,,,,,
4. **مشكلات مجتمعية**: أمثلة هذه المشكلات سوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم وترك امر هذه المشكلات للظروف[[19]](#footnote-19)

**وقد حدد كلير دراك clair drak انواع المشكلات وهي :**

1. مشكلات تتضمن اهتماما متزايدا مثل البطالة
2. مشكلات تتضمن مجال اهتمام واسع المدى تنبثق من خلال وسائل الاتصالات كإنحراف الأحداث
3. مشكلات تتضمن إهتمام جماعات اقتصادية خاصة
4. مشكلات تتضمن إهتمام جماعات صغيرة ذات أهداف إنسانية ، كما تتضمن أنشطة جماعات الصفوة المختارة الذين تصل إليهم المعلومات عن طريق مراكزهم الاجتماعية

 وهناك من يصنف المشكلات الاجتماعية إلى صنفين كبيرين يسمى الاول بالتفكك الإجتماعي والثاني بالسلوك المنحرف ، يشير الأول للخلل في النظام الإجتماعي والثاني لإنحراف السلوك عن المعايير والقواعد .

 وقد حدد روبرت ميرتون وروبرت تسات في مؤلفها المشكلات الإجتماعية المعاصرة انواع المشكلات الإجتماعية في المجتمع الصناعي وعرضا عددا منها يتمثل في انحراف الاحداث الجريمة المنظمة المخذرات الضعف العقلي ادمان الخمور الإنتحار ، زيادة السكان، الإنحرافات الجنسية، العلاقات العنصرية، والتفكك الأسري، والعمل والصراع الحضري، والفقر ومشكلات الشباب والعنف [[20]](#footnote-20)

 **تصنيف حسب مراحل معالجة المشكلة الإجتماعية:**

تصنف إلى عدة مستويات او درجات حيث يذهب mamis الى تحديد ثلاث درجات للمشكلة الإجتماعية :

**مشاكل من الدرجة الأولى**: هي تلك المشاكل التي تؤثر بصورة قوية في الظروف الإجتماعية المحيطة بها ، وهي ذات نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع ومن أمثلتها الحرب ، التمييز العنصري، الفقر

**مشاكل من الدرجة الثانية:** تتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة اساسية عن المشاكل الإجتماعية المؤثرة من الدرجة الأولى والتي يتولد عنها مشاكل اضافية اخرى مثل سوء التغذية الناتج عن الفقر.

**مشاكل من الدرجة الثالثة**: وهي تلك الظروف الضارة التي تعد نتاجا للمشاكل الإجتماعية من الدرجة الأولى مثل البطالة بسبب التفرقة العنصرية [[21]](#footnote-21) ويمكن تلخيصها حسب المخطط التالي:

مشكلات من الدرجة 1 مشكلات من الدرجة الثانية

 مشكلات من الدرجة الثالثة

 الإنحراف وتعاطي المخذرات

 المناطق المتخلفة

التفكك

سوء التغذية

الفقر

 الإعالة

 المرض التخلف العقلي، اللامبالاة

 الإغتراب

 العزلة

النعصب

الصراع

العنصرية

 سوء العمالة ،البطالة، السرقة

الخوف، جرائم العنف اليتم والترمل

الحرب

الموت

عاهة جسدية

 فقدان الموارد البشرية

 إعاقة المعاقين، عاهة جسدية

نقص الموارد الاستهلاكية،

تزايد تكاليف المعيشة

 المصدر: محمد الجوهري، عدلي محمود السمري: المشكلات الإجتماعية، دار المسيرة، عمان،ط1،2011،ص22

كما صنف إنجلز المشكلات المتكررة التي تواجه أي مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية

يتعلق كل منها بنمط معين من أنماط التكيف مع الحياة الإجتماعية تتمثل في:

**المجموعة الأولى:**  من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع وهي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية للطبيعة الإنسانية مثل نقص وسائل الترفيه والهجرة

**المجموعة الثانية :** تتعلق بإشباع الإحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع مثل قلة دخل الاسرة، فرص العمل المحدودة، التخلف المدرسي

**المجموعة الثالثة**: يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها، وهي مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم ، مثل سوء التغذية ، وقلة الوعي الصحي وتلوث الماء.[[22]](#footnote-22)

**6**-**أساليب البحث في دراسة المشكلات الإجتماعية**

يعتقد الكثير من الناس أن المشكلات الإجتماعية لا يمكن دراستها بطريقة علمية إلا أن **جورج لندربورج** لخص الإتجاه العلمي في ميدان دراسة المشكلات الاجتماعية على النحو التالي:

* دراسة السلوك الإنحرافي في ضوء الموقف الذي حدث فيه الانحراف ، وكذلك تقدير درجة إفتقار المنحرف إلى الحساسية للقواعد والمعايير والقيم المتبعة في المجتمع
* تحديد القواعد والقيم والمعايير والأعراف التي يقاس على أساسها السلوك الإنحراف " خروج الفرد عنها يعتبر إنحراف.
* تقدير الدرجة التي يمتثل فيها المجتمع للقواعد التي سوف تتخذ مقياسا بمعنى مدى تمثل المجتمع لهذه المعايير
* النظر الى المنحرف على ان انحرافه عن قاعدة من قواعد السلوك الاجتماعي لا يصحبه انحراف اخر في السلوك[[23]](#footnote-23) ويعتمد الباحثون على ثلاث اتجاهات علمية هي :
* 1**- الأسلوب التاريخي التتبعي**: الذي يعتمد على تقصي الظاهرة وتتبع خلفياتها وسياقها التاريخي
* **2- الأسلوب السوسيولوجي:** الذي يركز على دراسة المشكلات الاجتماعية إنطلاقا من الوقوف على أثارها في الواقع الإجتماعي فعدم قدرة المجتمع على تنظيم العلاقات بين الناس غالبا ما يتم تفسيره في ضوء التفكك الاجتماعي والمجتمع هو نظام يعتمد على علاقات وقواعد منظمة للأفراد وقد تختل هذه العلاقات فبظهر التفكك والصراع في المجتمع
* 3**-الأسلوب السيكولوجي:** الذي يركز على دراسة المشكلات الاجتماعية انطلاقا من الوقوف على اثارها في الواقع الاجتماعي ، وتشكل النظريات السيكولوجية المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات جانبا محوريا للصورة السببية الكلية في معظم المشكلات الاجتماعية فهعي غالبا ما تساعد على تفسير ردود الفعل المتباينة للظروف الإجتماعية السائدة[[24]](#footnote-24)

**7- مستويات دراسة المشكلات الاجتماعية :**

* يمكن دراسة المشكلات الاجتماعية من خلال مستويين:

أ- **المدخل العلاجي:**

* وهو مستوى يهدف للقضاء على مشكلات قائمة بالفعل ويعاني منها السكان وإذا لم يستطع القضاء على المشكلات تماما أو نهائيا فهو على الأقل يحاول التخفيف منها قدر المستطاع ، وهذا هو المستوى الشائع بين معظم المجتمعات حيث يبدأ الاهتمام بالمشكلة بعد أن تظهر فعلا وتتضح مظاهرها أي انه يتعامل مع الأعراض والنتائج دون الحاجة للرجوع للمسببات
* **ب- المدخل الوقائي :**
* هو الذي يتوقع فيه المسؤولون عن المجتمع حدوث المشكلات نتيجة لعلمهم بأسبابها مقدما، وبالظروف التي تؤدي إليها ومن ثمة يبدؤون بإتخاذ العدة لذلك قبل وقوع المشكلة وتكون النتيجة السلمية هي قلة الخسائر ويعتمد على نتائج العلوم الأخرى وعلة معطياتها مثل علم النفس علم الاجتماع علم الاحصاء، الخدمة الإجتماعية والتربية ، يمكن القول أن المستويين العلاجي والوقائي يمكن أ ن يسيرا جنب إلى جنب في نفس الوقت
* الذي تكون فيه الامور للإعداد للوقاية من تكرارها أو زيادتها وإستفحال أمرها[[25]](#footnote-25)

**8-مراحل معالجة المشكلة الإجتماعية:**

 لا تظهر المشكلة في المجتمع فجأة وإنما يتم ظهورها بالتدريج حتى تعمل في وقت معينة إلى مرحلة يحس بها جميع أفراد المجتمع، وبالتالي يتعين مواجهتها ولهذا تمر معالجة المشكلة الاجتماعية بالمراحل التالية:

1. **الوعي بالمشكلة**: ويعنى أن تكون للمشكلة الاجتماعية صفة العمومية ولها طبيعة الاستمرار، فالمشكلة المحلية أو التي تتصل بأفراد لهم ظروف خاصة لا ترقى في نظر علم الاجتماع إلى مرتبة تستحق الدراسة.
2. **وصف الصعوبات:** وإذا تم التأكد من عمومية المشكلة بدأ التفكير في مواجهتها والقضاء عليها وهذا يفترض دراسة العوامل التي أدت إليها وفي نفس الوقت إدراك الصعوبات التي تترتب عليها في الواقع الاجتماعي لبيان نواحيها المختلفة المرتبطة بنواحي أخرى ويكون إدراك الصعوبات نقطة جوهرية لان النظر إلى المشكلة الإجتماعية كحالة تؤدي إلى عدم فاعلية كل الحلول التي تقترح بشأنها وهنا يجب أن يضع الباحث في الإعتبار أن المشاكل الإجتماعية مترابطة تؤدي إحداها للأخرى الأمر الذي يعدل من طرق الحل ويكشف عن الصعوبات المتعددة التي تكتنف المعالجة الناجحة
3. **إقتراحات الإصلاح**: وهذا يعنى تقديم عدة اقتراحات لتجريبها وبحث إمكان الأخذ بواحد منها وهذا يعنى أن الذين يتصدون لحل المشكلات الاجتماعية، يجب أن لا يحصروا أنفسهم في طريق مسدود بالتركيز على إقتراح واحد للمعالجة ، بل يجب أن يكون بين أيديهم عدة حلول ممكنة تمنكهم من الأخذ **بمبد أ المرونة**
4. **تنظيم الإصلاح:** لا يقوم الإصلاح الاجتماعي على جهود فردية أو على نزعات الإحساس المتفرقة ، بل لا بد أن يقوم على بحث دقيق **لتنسيق وتنظيم الأجهزة العاملة في الإصلاح** لأن كل بعثرة لها دون سياسة مرسومة مضيع للجهد والمال ويؤدي ذلك في نفس الوقت لخلق مشاكل أخرى ويقول علماء الإجتماع أن حل المشاكل الإجتماعية المرتجل يخلق مشاكل أكثر مما يحل.
5. **التخلف الثقافي:** يجب على الباحث الاجتماعي أن يتعرف على الاقسام المختلفة ويحاول أن يعيد تنظيمها أو بناءها لتساير سرعة التغيير في الاقسام الأخرى ومن أجل هذا نقول أن الطرق المستخدمة للخدمات الاجتماعية في مجتمعنا اليوم لا تناسب طبيعته لأنها نقلت من مجتمعات أخرى ليس لها طابعنا الأن ، واستمرارها دليل قوي على مدى التخلف في تطوير نتائج العلم لتناسب تغيير المجتمع
6. **صراع القيم:** قد يتغير المجتمع ويفترض هذا التغيير تعديل القيم القديمة وإحلال قيم جديدة محلها لتعبر عن الإيديولوجية الجديدة، وتظل القيم القديمة معترفا بها عند بعض أقسام السكان فإن الفرصة تكون مهيأة لما يسمى بصراع القيم ، الذي يخلق عددا من الصعوبات التي قد ترقى إلى مستوى المشكلة الاجتماعية، ولهذا فالباحث الاجتماعي عند تعرضه لبحث المشاكل الاجتماعية عليه أن يتعرف على القيم المناسبة ويحاول أن يخلصها من الصراع الذي تقع فيه على قيم راحلة حتى يسرع بحل المشكلة." قيم الأصالة والمعاصرة"

 تدخل المشكلات الاجتماعية ضمن ما يدرسه علم الإجتماع التطبيقي سواءا وجدت هذه المشكلات بمعدل معقول أو بصورة غير طبيعية فالإنسان يسعى دائما لمواجهة المشكلات بحثا عن الحلول، وتختلف الحلول باختلاف العصور التي تقدمها لمواجهة مشكلاتها بحكم ظروفها وتصوراتها لطبيعة مشكلاتها وتتفق في اتخاذ الأساس العلمي لمواجهتها .[[26]](#footnote-26)

**مشكلة المخدرات:**

سوف نتناول في هذا العنصر التعريف بظاهرة تعاطي المخدرات والفصل بين حدود مفاهيمهما، وكذا تفصيل أنواعها وتصنيفاتها المتعددة، والتعرف على أسبابها وأثارها وعلاجها، وصولا لمعرفة دور الإعلام والحملات الإعلامية في معالجة أثار وانعكاسات هذه الآفة ،

أولا: **تعريف المخدرات والمخدر**

المخذرات إجتماعيا وطبيا هي تلك المواد التي يتعاطاها الشخص بطريقة أو بأخرى، أكل أو شرب أو تدخين أو استنشاف فتسبب له نوعا أو أخر من التخذير يختلف قوة وضعفا بإختلاف الاشخاص وإستعداداتهم من ناحية، وإختلاف المواقف من ناحية أخرى ثم بإختلاف نوع المخذر وكميته .[[27]](#footnote-27)

 1**.1 المفهوم اللغوي للمخدرات:**ان أصل كلمة مخدرات في اللغة العربية من الفعل خدر، وتعني الستر ومن هنا استعملت كلمة مخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل وتغيبه. ولقد ذكر ابن منظور أن المخدرات مشتقة من المخْدر أي مستْر يَمّد للجارية في ناحية البيت، والمخدر.

والمخَدر: الظلمة، والخدرة: الظلمة الشديدة، والمخادر: الكسلان، والمخِدر من الش ارب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف.  مخّد ارت: جمع مخّدر خدوٌر وأَ مخداٌر، وأَخاِدير.

**2.1  اصطلاحا:**كل مادة مسكرة أو مفترة طبيعية أو مستحضرة كيميائيا من شأنها أن تزيل العقل جزئيا أو كليا،وتناولها يؤدي الى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي، فتضر الفرد والمجتمع، ويحظر تداولهاأو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

**3.1 التعريف الاجتماعي**

وهي كل مادة طبيعية أو صناعية أو كيميائية تؤدي خواصها لتكون ظاهرة الاحتمال والتعود والادمانوتؤدي لحالة من الهدوء والنوم والاسترخاء أو النشاط والانتباه والهلوسة، ويؤدي الامتناع عنها ظهور أعراض مرضية نفسية وجسمية خطيرة على الفرد والمجتمع.كما تعرف أيضا بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها الى السلوك الجانح وهي أيضا حسبالمتخصصين الاجتماعيين تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا.

**4.1 المفهوم القانوني:**هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وترهق الجهاز العصبي ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها الأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له بذلك. وقد ورد في المادة  02من القانون الجزائري المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها أن " المخدر كل مادة اصطناعية من المواد الواردة في الجدولينالاول والثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات سنة  1961بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول "1972.

5.1 **. تعريف الاتفاقيات الدولية للمخدرات:**أجمعت الاتفاقيات الدولية على تعريف المخدرات بأنها جميع مواد التخدير الطبيعية والصناعيةالخاضعة للرقابة الدولية وفقا لاتفاقية سنة 1961افرنجي وهي ما تعرف بالاتفاقية الوحيدة وهي ما أكدته اتفاقية المواد النفسية سنة  1971افرنجي.

**6.1 التعريف الطبي:**المخدرات تعني تلك المواد الطبيعية والمحضرة الكفيلة بإحداث تغيير في النشاط الذهني ذات التأثيرالسيكولوجي والفيزيولوجي، وهي صنفين: المخدرات المباحة وهي عموما الأدوية المتوفرة لدى الصيدلياتلأغراض طبية، والمخدرات المحظورة وهي اما نبات طبيعي كالحشيش أو القنب الهندي، أو محضرة كالكيف المعالج، وهي تستعمل للإدمان قصد التغيير في النشاط الطبيعي للذهن. هي كل مادة سواء كانت نباتية أو كيميائية أو مركبة ذات خواص

 معينة تؤثر على متعاطيها وتجعلهمدمنا لا اراديا عليها باستثناء تعاطيها لأغراض العلاج من بعض الامراض وحسب الاشراف الطبي وتشكل ضررا على المتعاطي سواء كان نفسيا أو صحيا أو اجتماعيا.

 يرى عبد الرحمن شعبان عطيات أن المخدر عبارة عن مادة طبيعية أو مصنعة ذات خواص بيوكيميائية تتميز بقدرتها على التأثير على المجموعة العصبية الدماغية الامر الذي يؤدي الى اضطرابات جسمية وعقلية ونفسية لدى متعاطيها، وتشمل المخدرات الأفيون ومشتقاته من مورفين وهيروين وغيرها، وتخضع هذه المواد للرقابة الدولية.

**تاريخ المخذرات  في الجزائر:**

 يظهر تاريخ جدور المخذرات  في المجتمع الجزائري من خلال كتابات  الرحالة هايزريش ملستان  عن حياة الجزائريين  في الأإستعمار  وما كتب في كتابات  مدمنو الحشيش  حيث تطريق  إلى أسباب تعاطي  الحشيش  والمسكرات  فلاحظ أنهم يستعملومنه  كمشروب للإسكار  وبعد الاحتلال  أصبحوا يفضلون  الإبسنث التي أتى  عن طريق الفرنسيين  ويصف قائلا  أن الحشيش هو الأكثر رواجا  من المسكرات الأخرى  لعدم منعه قانونيا  والذي كان يتعاطى علنا في المقاهي وكانت فئة المسنين  الأكثر إدمانا عليه  وفي سنة 1927  كتب لويس لودان  أن  العرب في شرق بسكرة  يقومون بإستهلاك معتبر للقنب  والذي إنتقل نحو الشرق الجزائري ، وأن إستهلاك هذه المادة  منتشر في الأرياف  فالأستهلاك للقنب ليس بالشيئ الجديد  فقد وجد دائما في أوساط  مجموعات الصيادين  والفنانين  وعمال التعبئة،  وقد برزت ظاهرة المخذرات  للوجود في الجزائر  عام 1975،  حين حجزت  مصالح الأمن  ما لا يقل عن ثلاث  أطنان من القتب ،  مهربة نحو أوروبا  وأوقفت مرتكبيها  الذين كان أغلبهم من الأجانب  وهي السنة التي صدر فيها  القانون الخاص بالمحذرات  تمثلت في حجز 2 طن  من القنب الهندي  تم إيقاف 252500  شخص وتعد هذه السنة  منعرج  حاسم في تطور ظاهرة المخدرات في الجزائر  في سنة 1989  إعترفت السلطات الجزائرية  بوجود  مشكل تعاطي المخذرات  وذلك من خلال  إعلان وزارة العدل  عن إحصائيات  وأرقام معتبرة  متعلقة بالمخذرات فقد أكد أن عدد القضايا  المتعلقة بالمخذرات  بلغت 1843 قضية  وعدد الأشخاص المقبوض عليهم 3267،  منهم 3034  من جنسيات جزائرية ، 233 من جنسيات أجنبية، ، وأن 2595 حكم عليهم بالإعدام  أما الكميات المحجوزة  فكانت 3265439 كلغ  تمثلت أإلبها في  القنب  الهندي  و13106  قرصا من العقاقير النفسية ، كما أن المرصد الجغرافي  قد أدرج  الجزائر  بين الدول  المنتجة  والمتاجرة  بالمخدرات  على المستوى العالمي  جاء  هذا الحكم  في البرقية العالمية  للمخدرات  عام 1993 ، كما جاء  في التقرير الأممي  2003  أن الجزائر يمكن أن تصبح نقطة عبور  للكوكايين ، تزايدت الإحصائيات  وأصبحت  تهدد أكبر فئة    في تكوين بنية المجتمع الجزائري، حسب الدراسة الوبائية تبين أن الفئة العمرية  20-39 أكثر  إستخداما لهذه السموم ، وتبين التقارير  الشهرية التي يصدرها  الديوان  الوطني لمكافحة المخذرات  أن الظاهرة  في تفاقم خطير

**تصنيف المخذرات:**

**المواد المخذرة  الطبيعية** : مثل الحشيش ، الخشخاش والأفيون  ونبات الكوكا  والقات

**المواد المخذرة  الصناعية** :  ومنها الهيرويين  وهو أحد مشتقات الأفيون  وأقوى من المورفين  خمس مرات ، وسيطرته على المتعاطي  سريعة  وقد تزايد الإقبال على إدمان الهيروين  بصورة مفزعة  في العديد من دول العالم

**المواد المخذرة الصناعية صنفتها الهيئة العاليمة  للصحة إلى:**

عقاقير تؤدي إلى التنبيه الشديد  وتسمى العقاقير المنبهة

عقاقير تؤدي إلى الهبوط  وتسمى العقاقير المهدئة \ن عقاقير تؤدي إلى تنشيط الإدراك  وسرعة الحركة  وتسمى العقاقير المهلوسة

**تصنيف المخدرات:** تصنف المخدرات تبعا لاحد المعايير التالية:

**3-1-معيار اللون:**وتنقسم بموجبه الى نوعين :

**\*    مخذرات سوداء:**وهي التي يميل لونها الى السواد كالافيون و الحشيش.

\*   **مخذرات بيضاء :**كالهيروين و الكوكايين و غيرهما .

**3-2-معيار المصدر او المنشأ:**وتضم ما يلي:

**\*  مخدرات طبيعية:**وهي التي تنشا وتنمو في الطبيعة كالحشيش ،الافيون ،القات.......

**\* مخدرات مصنعة:**وهي المحضرة كيميائيا في المعامل.

**\* مخدرات نصف مصنعة:**وهي المستخلصة من المواد المخدرة الطبيعية.

**-33-معيار التأثير:**وتنقسم وفقه إلى:

\*        **مثبطات:**مثل الأفيون،الموفين،الهيروين،الكوديين ،البنزوديازيبنات،الباربيتورات.....الخ.

\*  **منشطات:**مثل الامفيتامينات،الكوكايين ،الافدرين......الخ

\*  **مهلوسات:**مثل الحشيش ،الفنسكلدين......الخ

**تصنيف المخدرات**

**1. تصنيف المخدرات حسب المصدر**

ونجد وفقا لهذا المعيار(التصنيف) المخدرات الطبيعية والتصنيعية والتخليقية.

1-1-المخدرات الطبيعية :  Naturelles Droguesوهي مخدرات توجد بشكلها الطبيعي، دون أن تدخل عليها أي تغيرات كيميائية وهي ذات أصل نباتي، وأهمها الحشيش والكوكا والقات .

2-1 -المخدرات التصنيعية :  Synthétiser Droguesوهي المخدرات التي تصنع من نتاج المخدرات الطبيعية ومنها المورفين والهيروين اللذان يستخلصان من الأفيون، والكوكايين الذي يستخرج من نبات الكوكا

3-1 -المخدرات التخليقية: وهي المخدرات التي يتم تخليقها وصناعتها داخل المعامل، انطلاقا من مركبات كيميائية، ولا تستخرج من المخدرات الطبيعية، ولها تأثير مختلف فمنها ما هو منبه للجهاز العصبي، ومنها ما له تأثير مهبط، ومنها ما له أثر تنشيطي ومن هذه المخدرات الأمفيتامينات.

**/ حسب الإدمان :**

الإدمان النفسي : مثل الحشيش ، العقاقير الهلوسة .

الإدمان العضوي : كالأفيون ، الكوكايين ، الهيروين

**د / حسب اللون**

1 - المخدرات البيضاء : مثل الكوكايين ، الهيروين .

* 1. المخدرات السوداء : مثل الأفيون ومشتقاته ، الحشيش .

**أ / تعريف الإدمان:**

- تعاطي الشخص لمادة مخدرة لا يستطيع جسمه الاستغناء عنها بصورة طبيعية .

- تناول الفرد لمواد معينة بشكل متكرر بحيث يكون لها القدرة على إحداث حالة من الاعتماد النفسي أو العضوي أو كلاهما .

- حالة فسيولوجية تتميز بقدرة الجسم على اكتساب وتقبل بعض المواد، وينتج عن ذلك حاجة دائمة ومتزايدة للحصول على نفس التأثير بكميات اكبر.

**ب / دلالة الإدمان :**

 -تغير واضح على نفسية المدمن وعلى سلوكه الاجتماعي وعلاقاته بالآخرين **.**

 - إلحاح مستمر ورغبة دائمة لمزيد من التعاطي .

- استعمال جميع الوسائل غير المشروعة للحصول على المواد المخدرة .

**ج / أنواع الإدمان :**

**- الإدمان النفسي:** ارتباط نفسي وتعلق الفرد بالمواد المخدرة يصاحبه راحة نفسية مؤقتة أثناء التعاطي.
**- الإدمان العضوي:** ارتباط الجسم بالمواد المخدرة ، يؤدي إلى ظهور اضطرابات عضوية شديدة في حالة الانقطاع .يرتبط الإدمان العضوي بالنفسي لزيادة وتثبيت حالة الإدمان

**د / مراحل التحول إلى الإدمان :**

* مرحلة التعرف على المخدرات .
* مرحلة التناول بهدف الفضول أو التجريب .
* مرحلة التعاطي عن وعي .
* مرحلة التعاطي المتكرر .
* مرحلة الإدمان .
* مرحلة اللاعودة بصورة طبيعية .

**ه / الاعتماد والانسحاب اثناء الإدمان :**

**الانسحاب :** هو حالة عضوية ونفسية تصاحب المدمن نتيجة انقطاع مفاجئ في تناول المخدرات أو عند تخفيف الكمية المعتادة . ومن أعراض الانسحاب لدى المدمنين نجد :

* الرعشة ، التعرق ، قلة التركيز ، التعب والإرهاق ، الأرق ، إسهال ..
* الإحباط ، التوتر ، العصبية ، الشعور السلبي ..

**الاعتماد :** هو حالة يصل اليها المدمن حيث تصبح المادة المخدرة جزء تعتمد عليه الاجهزة الداخلية للقيام بوظائفها الفسيولوجية ، فيصبح تاثيرها قويا على العضوية وعلى الجانب النفسي.

**ثانيا / العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات**

**أ / العوامل الاجتماعية :**

1 خلل في التنشئة الأسرية ويتجلى في :

* التفكك الأسري كالطلاق .
* التوتر والاختلافات الدائمة بين أعضاء الأسرة وخاصة الوالدين.
* الإهمال وضعف الرقابة الأسرية وقلة التوجيه السليم.
* استخدام القسوة الزائدة أثناء معالجة بعض المواقف الاجتماعية .
* ضغوط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح والتفوق الدراسي .
* التفرقة بين الأبناء في المعاملة .
* انحراف أحد الوالدين أو احد أفراد الأسرة .

2 تأثير جماعة الرفاق والجماعات الاجتماعية .

3 ضعف الوازع الديني .

4 ضعف منظومة القيم الاجتماعية في التوعية بمخاطر المخدرات .

5صعوبة التكيف مع الآخرين وعدم تقبل السلطة الأبوية أو المدرسية .

6 المحاكاة والتقليد وحب الاستطلاع والفضول

7 سوء استغلال أوقات الفراغ.

8 عدم الرضا الوظيفي وتدني علاقات العمل .

9 المشكلات الاجتماعية القائمة في المجتمع

**2 العوامل النفسية** :

* الإحباط نتيجة الضغوط النفسية الكبيرة
* عدم تلبية الحاجات الملحة للفرد
* محاولة إثبات الذات عن طريق الاستقلالية وإبراز قوة الشخصية
* الشعور الدائم بالنقص نتيجة عاهات أو مخلفات لصدمات نفسية
* الشعور بالفشل وضعف القدرة والكفاءة
* الشعور بالاغتراب وعدم الرضا النفسي العام .

**3 العوامل الاقتصادية :**

* تأثير المنطقة الجغرافية والحي ونوعية المسكن
* ارتفاع مستوى المعيشة
* البطالة والفراغ
* تنامي النزعة الاستهلاكية للفرد
* سهولة الحصول على المخدر
* المتاجرة بالمخدرات

 **ثالثا / نتائج الإدمان**

**ا / الآثار الاجتماعية :**

**1 على الفرد المدمن :**

* بروز مشاعر الكره والعداء تجاه المدمن
* الدخول في عزلة اجتماعية
* تدني المركز الاجتماعي للمدمن .
* صعوبة تكوين أسرة .
* فقدان الثقة بالمدمن
* فقدان المدمن لمنصب العمل بسبب تدني نسق العلاقات الاجتماعية
* انخفاض المستوى التعليمي بسبب التعرض للطرد من المدرسة .

**2 على الأسرة :**

* زعزعة البنية الاجتماعية للأسرة .
* تراجع أطر التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة .
* انحراف بعض أفراد الأسرة كجنوح الأحداث.
* إهمال الواجبات وعدم الالتزام بالقيم العائلية .
* ظهور بعض ألوان السلوك المنحرف كالتمرد على الوالدين والاعتداء على أفراد الأسرة
* تفكك الروابط الأسرية وزيادة المشاكل بين أعضاء الأسرة .

**3 على المجتمع :**

يمثل إدمان وتعاطي المخدرات مشكلةً اجتماعية تنعكس آثارها على المجتمع ومن ذلك :

* انتشار الجريمة والانحراف .
* سيادة الأمراض الاجتماعية كالسلبية و الفردانية
* تدهور القيم والمعايير الاجتماعية .
* أنشار البطالة في الأوساط الاجتماعية .
* تدني العلاقات الاجتماعية .
* زيادة معدلات حوادث المرور
* تعطيل نمو وتقدم المجتمع وافتقاده للأمن .

\*        حدوث مشكلات أسرية، كالطلاق والتفكك الأسري، والاغتراب الاجتماعي،وهجر المحيطين بالفرد وحوادث الطرق، وارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع مما يهدد تماسك المجتمع ويعجل بانهياره.

\*        الانعزال وعدم المشاركة، وعدم القدرة على الابتكار والإنتاج.

\*        التسرب المدرسي ، وارتفاع معدلات الهجرة، والعنف والسرقة **ا**لتزوير والاغتصاب والقتل

**ب / الآثار النفسية :**

القلق والأرق: قد ينتج عن تعاطي المخدرات اختلال توازن بعض النواقل العصبية في المخ ما يؤدي إلى توليد الشعور بالقلق والإصابة بالأرق.

 الإحباط و الاكتئاب: تسبب التغيرات التي تحدث في كيمياء المخ أيضًا الإصابة بالاكتئاب، أو تفاقم أعراض الاكتئاب لدى المصابين به، كما أن تعاطي المخدرات قد يتسبب في الشعور بالذنب والعار.

تقلبات المزاج: تعزى حدوث التقلبات المزاجية لدى المتعاطي إلى الرغبة الشديدة في تعاطي المخدرات بجانب التغير في كيمياء المخ.

تغير الشخصية: تتضمن أضرار تعاطي المخدرات على المدى البعيد حدوث تغيرات دائمة في طبيعة شخصية الفرد وتصرفاته، حيث تؤثر الرغبة المستمرة في تعاطي المخدرات، والتغيرات التي تحدث في الدماغ وما يصاحبها من اكتئاب وقلق على طريقة تصرف الشخص في حياته اليومية

* الذهان: يعد من أضرار المخدرات على العقل الإصابة بأعراض ذهانية، كالهلاوس مثل رؤية أو سماع أشياء غير موجودة، أو الأوهام وهي الإيمان بمعتقدات وأفكار لا تمت للواقع بصلة
* التكاسل والإهمال

**ج / الآثار العقلية :**

* انخفاض مستوى الوعي والتركيز والقدرة على التذكر.
* اضطرابات في التفكير والكلام .
* اضطرابات في الادراك الحسي
* أعراض الهلوسة السمعية والبصرية

**د / الآثار العضوية :**

* رعشة عضلية. ، زيادة ضربات القلب .
* عدم التوازن الحركي وفقدان المهارات الحركية
* اصفرار في الوجه، دوار مصحوب بقيء في بعض الأحيان
* احمرار واحتقان في العينين ، جفاف في الفم والحلق  .

**علاج المخدرات:**

 . **علاج الإدمان من المخدرات داخل مستشفيات**

* هو أحد برامج علاج الإدمان من المخدرات من خلال الدخول إلى مصحات علاج الإدمان وتنفيذ برنامج علاجي لمساعدة الشخص المريض للتخلص من الإدمان.
* من ثم يتم إعادة تأهيل المريض نفسياً وسلوكياً ويتم مكوث المريض داخل مستشفى علاج الإدمان وإحاطته بالرعاية الطبية والدعم والعلاج على مدار الساعة.
* يعتبر العلاج داخل مستشفيات علاج الإدمان هو أفضل خيار للأفراد الذين يعانون من الإدمان المزمن، وكذلك الأشخاص الذين يعانون من إضطراب عقلي أو إضطراب سلوكي مصاحب لعملية الإدمان.

**. علاج الإدمان من المخدرات في العيادات الخارجية**

هو أحد برامج علاج الإدمان من المخدرات في العيادات الخارجية أحد خيارات علاج الإدمان والتي تقدم شكلاً آخر من أنواع الرعاية، حيث يتم تقديم كافة البرامج العلاجية والجلسات للمريض الذي يدخل في برنامج علاجي داخل مستشفى علاج الادمان.

لكن يسمح للمرضى في هذا الخيار من العلاج أن يعيشوا في المنزل ولكن يجب عليهم أن يقوموا بالحضور إلى المستشفى في ميعاد جلسات الدعم النفسي.

. **علاج إدمان المخدرات عن طريق إزالة السموم من الجسم (الديتوكس)**

هو أحد برامج علاج الإدمان من المخدرات ويساعد برنامج علاج أعراض الانسحاب وإزالة السموم من الجسم، في مساعدة مرضى الإدمان في التخلص من آثار المخدرات في الجسم ولكنه يعتبر الخطوة الأولى في العلاج.

**في بعض حالات الإدمان، يتطلب إعطاء المريض بعض الأدوية للتخفيف من حدة أعراض الانسحاب، حتى يتم شفاء المريض تماماً من آثار المخدرات والكحول**

**أدوية علاج الإدمان من المخدرات:**

* هو أحد برامج علاج الإدمان من المخدرات ويكون أثناء التخلص من السموم والمرور بالأعراض الانسحابية، قد يتم وصف بعض الأدوية لمساعدة المرضى في مقاومة أعراض الانسحاب وتخفيف الرغبة في تعاطي المخدر مرة أخرى.
* يتم وصف بعض الأدوية لعلاج أي أعراض جسدية مصاحبة أثناء فترة الانسحاب وسحب السموم من الجسم.

. **الدعم الأسري والمجتمعي لعلاج الإدمان من المخدرات**

* هو أحد برامج علاج الإدمان من المخدرات وهو تقديم الدعم الأسري والمجتمعي، ويعتبر هذا الخيار ناجح جداً لمرضى الإدمان.
* يجب توفير كامل الدعم المعنوي لمريض الإدمان والتعبير عن المشاعر الإيجابية تجاهه وتشجيعه في التعافي من الإدمان وترغيبه في دخول مصحة علاج إدمان للتعافي.

**. العلاج القائم على الإيمان للتخلص من إدمان المخدرات**

هو أحد برامج علاج الإدمان من المخدرات وهو العلاج القائم على الإيمان، ويفضل بعض الأشخاص إتباع خيار مبني على الروحانيات في التعافي، وتقدم مراكز علاج الإدمان برامج متخصصة في ذلك تتمحور حول التقرب من الله عز وجل والبعد عن طريق الشيطان

 يكون العلاج في ثلاث خطوات:

سحب السموم من الجسم  في مدة تتراوح من 5-7 أيام ، يعاني المتعالج من الإدمان من أعراض إنسحابية

علاج أثار الإدمان النفسية والسلوكية ، المتابعة المستمرة

1. صاحب أسعد ويس الشمري : المشكلات الاجتماعية والنفسية والأخلاقية للشباب – دراسة ميدانية - المؤتمر القرأني الرابع لجمعية المحافظة على القرأن الكريم ، عمان ، 10- 12 أيار 2014 ، ص312 [↑](#footnote-ref-1)
2. Oxford advanced leatners dictionary ,8 th ,edition , oxfoed university press ,p 1208 [↑](#footnote-ref-2)
3. - حسين عبد الحميد أحمد رشوان: التغيير الإجتماعي والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2008 ، ص 273 [↑](#footnote-ref-3)
4. - حسين عبد الحميد أحمد رشوان: المشكلات الإجتماعية دراسة في علم الإجتماع التطبيقي، ، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2010، ص8 [↑](#footnote-ref-4)
5. زيان خير الدين : محاضرات مشكلات إجتماعية ، سنة ثالثة، تاريخ ، ص4 [↑](#footnote-ref-5)
6. - رشاد أحمد عبد اللطيف، أساسيات الدفاع الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة،0120 ، ص 44. [↑](#footnote-ref-6)
7. - ميلاط صبرينة: محاضرات في مقياس المشكلات الإجتماعية، السنة الثانية علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع، جامعة الصديق بن يحى جيجل، 2017،2018، ص 10 [↑](#footnote-ref-7)
8. - محاضرات مشكلات إجتماعية، سنة ثانية علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014- 2015، ص 14 [↑](#footnote-ref-8)
9. - نفس المرجع، ص 15 [↑](#footnote-ref-9)
10. - محمد أحمد بيومي: المشكلات الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2009، ص ص11،12 [↑](#footnote-ref-10)
11. - رشاد أحمد عبد اللطيف مرجع سبق ذكره ، ص39- [↑](#footnote-ref-11)
12. - بهاء الدين خليل تركية: مشكلات إجتماعية معاصرة، دار المسيرة، عمان، ط1،2015، ص66، 67، 68 [↑](#footnote-ref-12)
13. - ميلاط صبرينة: مرجع سبق ذكره، ص ص 13،14 [↑](#footnote-ref-13)
14. - حسين أحمد رشوان : مرجع سبق ذكره، ص15 [↑](#footnote-ref-14)
15. - ميلاط صبرينة: نفس المرجع، ص 3 [↑](#footnote-ref-15)
16. - عبد الحميد حسين أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص15 [↑](#footnote-ref-16)
17. - بهاء الدين خليل تركية: مرجع سبق ذكره، ص64 [↑](#footnote-ref-17)
18. - ميلاط صبرينة: مرجع سبق ذكره، ص 5 [↑](#footnote-ref-18)
19. - رشاد أحمد عبد اللطيف: مرجع سبق ذكره، ص 49 [↑](#footnote-ref-19)
20. - ميلاط صبرينة: مرجع سبق ذكره، ص 34 [↑](#footnote-ref-20)
21. - نفس المرجع السابق: ص35 [↑](#footnote-ref-21)
22. - ميلاط صبرينة: مرجع سبق ذكره، ص35 [↑](#footnote-ref-22)
23. - ميلاط صبرينة : مرجع سبق ذكره، ص15 [↑](#footnote-ref-23)
24. - نفس المرجع، ص 16 [↑](#footnote-ref-24)
25. - محاضرات مشكلات إحتماعية ، مرجع سبق ذكره ص21 [↑](#footnote-ref-25)
26. - حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص 28-29،30 [↑](#footnote-ref-26)
27. - حسين أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص 255 [↑](#footnote-ref-27)